

بحار الأنوار

[194] لك، ولا الاوهام واقعة عليك، وليس لك شريك ولاند ولا عدل ولا شبيه ولا نظير. أنت الفرد الواحد الدائم الاول الاخر والعالم الاحد الصمد القائم الذي لم تلد ولو تولد ولم يكن لك كفوا أحد، ولم توصف بوصف ولم تدرك بوهم، ولا يغيرك في مر الدهور صرف، كنت أزليا لم تزل ولا تزال، وعلمك بالاشياء في الخفاء كعلمك بها في الاجهار والاعلان، فيامن ذل لعظمته العظماء وخضعت لعزته الرؤساء، ومن كلت عن بلوغ ذاته ألسن البلغاء، ومن أحكم تدبير الاشياء، واستعجمت عن إدراكه عبارة علوم العلماء، أتعذبنى بالنار وأنت أُملي أو تسلطها على بعد إقرارى لك بالتوحيد وخضوعي وخشوعي لك بالسجود، أو تلجلج لسانى في الموقف وقد مهدت لي بمنك سبل الوصول إلى التحميد والتسبيح والتمجيد ؟ فيا غاية الطالبين وأمن الخائفين وعماد الملهوفين وغيث المستغيثين وجار المستجرين وكاشف ضر المكروبين ورب العالمين وديان يوم الدين وأرحم الراحمين، صل على محمد وآل محمد وتب علي وألبسني العافية، وارزقني من فضلك رزقا واسعا واجعلني من التوابين. اللهم وإن كنت كتبتني شقيا عندك فاني أسألك بمعاقد العز من عرشك و بالكبرياء والعظمة التي لا يقاومها متكبر ولا عظيم أن تصلي على محمد وآل محمد و أن تحولني سعيدا فانك تجري الامور على إرادتك، وتجبر ولا يجار عليك يا قدير وأنت على كل شئ قدير، وأنت الرؤف الرحيم الخبير تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك، إنك أنت علام الغيوب فالطف بي فقديما لطفت بمسرف على نفسه غريق في بحور خطيئته أسلمته للحتوف كثرة زى، وتطول علي يا متطولا على المذنبين بالعفو والصفح، فانك لم تزل آخذا بالفضل والصفح على العاثرين، ومن وجب له باجترائه على الاثام حلول دار البوار. يا عالم الخفيات والاسرار يا جبار يا قهار وما ألزمتنيه مولاي من فرض الاباء والامهات وواجب حقوقهم من الاخوان والاخوات فاحتمل ذلك